

نَحْنُ دَمْرُنَا قَدِيمًا خَيْرًا

نَحْنُ دَمْرُنَا قَدِيمًا خَيْرًا
وَعَوَى النَّاسُ فَكَانَتْ كَرِبْلَاءُ
نَحْنُ أَسْرَجْنَا قَنَادِيلَ الْوَرَى⁽¹⁾
وَرَبَطْنَا الْأَرْضَ فِي جِلِّ السَّمَاءِ
فَاقْبِسُوا⁽²⁾ مَنَا النَجِيعَ⁽³⁾ الْأَحْمَرَ
عِزَّةَ الْإِسْلَامِ تُبْنِي بِالِدَّمَاءِ
الْبَطُولَاتُ تَرُدُّ الْبَرَبْرَا
لَا يَهَابُ الْمَوْتَ شَعْبٌ كَبْرًا
لِفِدَائِهِ يَنْتَخِي إِثْرَ فِدَاءِ

(1) الورى: الناس.

(2) فاقبسوا: قَبَسَ يَقْبِسُ ، طَلَبَ شِعْلَةً مِنْ نَارٍ وَهَذَا بِمَعْنَى اسْتَنْزِرُوا.

(3) النجيع: الدم .

بِدمِ قُلِّ واجرَعْنِ⁽¹⁾ كَأَسَ الضِّيَاءِ
يَعْدُونَ قَلْبُكَ كَالصُّبْحِ المَبِينِ
هُوَ حَبُّ اللَّهِ كَنْزُ السُّعْدَاءِ
كَأَلْفِ⁽²⁾ لَا كَلْفَةَ⁽³⁾ للعارفينِ
وَالصَّرِيحِ الحَبِّ مَا أَلْفُ فِدَاءِ
ضَجَّ مَشْتاقاً لِرَبِّ العالَمينِ
شِعْلَةُ الحَقِّ التي تَحْتَ السَّمَاءِ
أُمَّةٌ وَالتي أَمِيرُ الأَنْبياءِ⁽⁴⁾
وَكتاباً⁽⁵⁾ بَلَّغَ الرُّوحَ الأَمِينِ

(1) جرع الكأس و تجرعها: شربها على دفعات.

(2) كلفَ به كلفاً: أي أحبه . (3) و كلفَ الشيءَ إذا تحمله بمشقة .

(4) أمة محمد صلى الله عليه وآله.

(5) مفعول به مقدم . القرآن الكريم.

البغايا والخفافيش نجوم

و على العري شباب سفحاً

لبن الخنزير في الطب القديم

يجعل الإنسان وغداً وقحاً

يتساقون⁽¹⁾ رضيعاً عن فطيم

منه حتى غبش الليل استحي

فهناساق من الغرب زنيم⁽²⁾

وهنا أنفاس شرقية أثيرم

والحمى في هجمة البغي أمحي⁽³⁾

يا ابنة العرب لقد هان الحمأة

فاسكي دمع الشكالي واشربي

شاءك الإسلام أمماً للأبوة

فتعبت لفسحش الأدب

لاجباك الله طهر الزنبيقات

لا ، ولا ذقت بلوغ الأرب

أو تكوني شعلنة في المسلمات

تفديكن الأسود الثائرات

ليس فرسان خيول القصب

(1) يتساقون: يسقي بعضهم بعضاً .

(2) زنيم: غادر فاجر .

(3) البغي: الظلم و الغدر.

أمسِ و اليومَ جناس و طباق
أُتِراهُ ارتحاحَ يوماً طاعِيةً
كم زعيمٍ بشقاقٍ و نفاقٍ
سادَ فانهارَ بأهلِ الهاويةِ
سائلِ التاريخِ و الكُتُبِ الصَّفاحِ
وخيالاتِ القصورِ العاتيةِ
وأملاًنَّ القلبَ حبّاً واشتِياقِ
لإلهِ العرشِ ، والسَّبعِ الطَّباقِ⁽¹⁾
ما جنى الباطلُ إلا الكاويةِ

(1) السبع الطباق: قسم بالسموات السبع .

لَقَكِ الليلُ عتاقَ⁽¹⁾ التُّجِبِ⁽²⁾
في شعويية⁽³⁾ أقوامِ غداةً
جنسوا الدَّيْنَ فغيرُ العربِ
مسلمون استبعِدوا والدرجاتُ
منطقُ أعمى و فكرُ أجنبي
سَرَقَ الشلالَ عَبْرَ القنواتِ
أيديَنِ اللهُ أم بالحسبِ
يُزهَرُ الحبُّ بِجَدْبِ الحُقْبِ
و يُرَجَى عِطرُهُ بعدَ المماتِ

أُمَّتِي آتِيَةٌ بَيْنَ الْجِبَالِ
هَادِرًا فِي أذُنِي دُكُّ الصَّخُورِ
أُمَّةُ التَّوْحِيدِ حَقٌّ وَجَمَالُ
تَحْمَلُ الْغَيْثَ إِلَى جَذْبِ الْعَصُورِ
أَسْمَعُ التَّكْبِيرَ يعلو بِجَلَالِ
فِي حَنَائِيا الأَرْضِ مُمْتَدًّا جُسُورِ
أُمَّتِي آتِيَةٌ وَاللهُ قَالَ
وَكَتَابُ اللهِ مَا نَصَّ الْمُحَالِ
حَطَّمَ الإِسْلَامُ أَغْلَالَ الدُّهُورِ
حَطَّمَ المَارِدُ عَنْهُ القُمَّمَانُ
وَرمى بِالسَّحَرِ وَجْهَ السَّاحِرِ
وَجَرَّاحُ شَدَّهَا مُعْتَصِمَانُ
بِرِضَى الرَّبِّ العَزِيزِ القَادِرِ
فَاشْهَدِي يَا أَرْضُ بَعْثًا مُسْلِمَانُ
مُسْتَنِيرًا لِإِكْلِيلِ النَّاطِرِ
وَ بَدِينِ اللهِ رُودِي الأُمَّمَانُ
حُرَّةً مِثْلَ قَنَادِيلِ السَّمَانُ
وَ اسْعَدِي قُرْبًا بِنُورِ غَامِرِ

(1) العتاق: الخيول الأصيلة .

(2) التُّجِب: الأبطال الأذكاء ، كناية عن العرب .

(3) الشعوبية: العداوات القومية و العرقية .